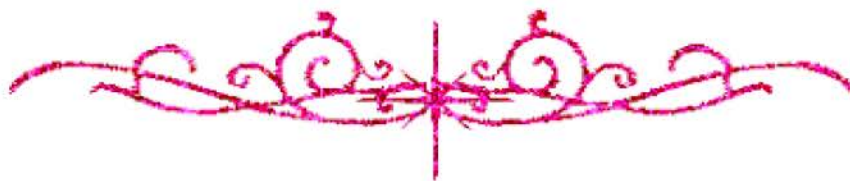


بسم الله الرحمن الرحيم





شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

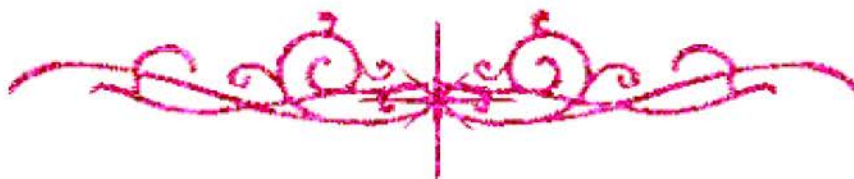
قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



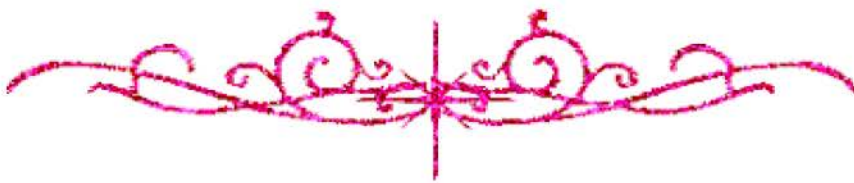
يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



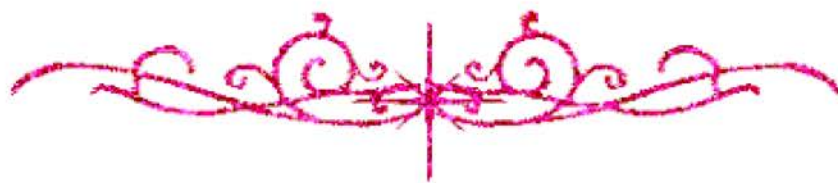


بعض الوثائق الأصلية تالفة





بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل



B17804



جامعة الزقازيق

فرع بنها

كلية الآداب

قسم الفلسفة

الألوهية عند فلاسفة المغرب العربي
(ابن حزم - ابن طفيل - ابن رشد)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير
في الفلسفة الإسلامية

إعداد

الشناوى محمد الفقى

إشرافه

أ.د. / أحمد عبد الفتاح البرى

أستاذ الفلسفة الإسلامية المساعد
ورئيس قسم الفلسفة بآداب بنها

أ.د. / محمد عزيز نظمى

أستاذ الفلسفة المتفرغ بآداب بنها



"وأنزل الله عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم تكن
تعلم"

صلى الله عليه
والآله
والعظماء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذة الإجلال

الأستاذ الدكتور / محمد فتحي عبد الله

أستاذ الفلسفة اليونانية بكلية الآداب جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور / محمد عزيز نظمي

أستاذ الفلسفة المتفرع بآداب بنها

الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الفتاح البري

أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب بنها

فأشعرهم مني كل شكر وتقدير لما بذلوه من جهد ونشاط

غالية أسهمت في إنشاء هذه الدراسة على هذه الصورة

مقدمة

*الموضوع وأهميته

تعد الإلوهية فكرة قديمة قدم الفكر الفلسفى ذاته ، فالإلوهية قضية فلسفية شديدة الحساسية إذ أنها مرتبطة بجوهر العقيدة ولا يخفى علينا بأن فلاسفة العرب المسلمين اهتموا بالبحث فيها ابتداءً من الكندى وحتى ابن رشد وأطلقوا على الميتافيزيقا عدة أسماء منها: العلم الإلهى والفلسفة الأولى وعلم الربوبية ، فالإلوهية ملاصقة لوجود الإنسان ، إذ أن الإنسان يجد نفسه منساقاً خلف الأسئلة عن وجود الله وصفاته ونشأة العالم ، وكل هذه الأسئلة أسئلة ميتافيزيقية تبحث فى الوجود من حيث هو موجود وتبحث فى الفعل الإلهى والعلل ، وترتبط الإلوهية بالوجود إذ لا بد من تقديم أدلة على وجود الله تعالى وتحليل الزمان والمكان وتخطى البحث فى العالم الحسى والصعود إلى البحث فى العالم الروحى ، عالم المعقولات ، وترتبط الإلوهية بمبحث الثيولوجى والبحث فى الدين ومحاولة التوفيق بين الآراء الدينية والآراء العقلية أى محاولة عقلنة الدين وتدين العقل والجمع بينهم فى بوتقة واحدة ، وبالنسبة لفلاسفة المغرب العربى فقد تم إختيارى لهم على أساس الأصالة الفكرية والتنوع الواضح فهناك من خالف أرسطو وهناك من وافقه وهذا دليل على أن الفلسفة الإسلامية لم تقف موقفة ، المتفرج المؤيد الموافق ، أو أنها فلسفة يونانية مكتوبة باللغة العربية كما يدعى البعض ، كما أن فلاسفة المغرب قد تأثروا بفلاسفة المشرق فى موضوع الإلوهية فنجد فى ثنايا آرائهم جمع بين حكمة المشرق والمغرب ، كما ترتبط الإلوهية بمسألة الكفر والإيمان فهما هو الغزالى يكفر الفلاسفة فى مسائل تعد ميتافيزيقية من الدرجة الأولى ونابعة من صميم الإلوهية ، فكما أن الإلوهية لها أهمية فى حياتنا الفلسفية ولا يستطيع فيلسوف أن يخلع رداء الإشتغال بها والتحدث عنها فلها أيضاً أهمية عظيمة فى حياتنا اليومية إذ لا بد لنا من إله نعود إليه ونسأله أن يهبنا الرحمة والهداية .

*محتويات البحث

يتكون هذا البحث من خمسة فصول تتبقيهم مقدمة وتعقبهم خاتمه .

الفصل الأول وعنوانه

(أثر فلاسفة المشرق العربي على فلاسفة المغرب العربي في الإلهوية)

وقد تناول الباحث في هذا الفصل أثر الكندي والفارابي وابن سينا كفلاسفة من المشرق العربي على فلاسفة المغرب العربي في موضوع الإلهوية وكيف أن هناك اتصال بين المشرق والمغرب ، وتناولت أدلة وجود الله عند الكندي وكيف أنه يتخذ من حدوث العالم ^{أساساً} للتدليل على وجود الله وباستعراض أدلته الخمسة وأهمها دليل الحدوث والذي يقرر أن كل حادث لابد له من محدث ، وكما يقدم الكندي أدلته على وجود الله فإن الفارابي وابن سينا يقدمان أدلتهم والتي لا تختلف كثيراً عن أدلة باقى فلاسفة المسلمين إلا في دليل الممكن والواجب والذي يقرر تقسيم الوجود إلى ممكن الوجود وواجب الوجود والتفرقه بينهم وأن الله هو واجب الوجود ، كما تناولت الصفات عندهم وكيف أنهم أثبتوا لله الوجدانية وأثبتوا له صفات الإيجاب ونفو عنه صفات السلب ، ثم بعد ذلك تحدثوا عن علاقة الله بالعالم فالكندي كما قلنا قال بالحدوث والفارابي وابن سينا قالوا بالفيض والفيض ما هو إلا قول بالقدم ، ثم تناولوا علاقة الله بالإنسان وناقشوا مسائل ^{كالنفس} كاقضاء والقدر وخلود النفس والتي قال فيها الكندي بأن النفس لا تموت وكانت ذلته ^{التي} تتباعد عن الشريعة الإسلامية ، كما نجد براعة ابن سينا في تناوله ^{المسألة} النفس وإنفراده عن سائر الفلاسفة المسلمين بدراسته الوافية للنفس .

الفصل الثاني: عنوانه

(أدلة وجود الله عند فلاسفة المغرب العربي)

تناولت في هذا الفصل أدلة وجود الله عند ابن حزم الذي لم يصرح بذلك ولكنى استطعت أن ألمح في كتابه (الفصل في الملل والأهواء والنحل) بعض الأقوال التي تقرر أن لكل شئ صانع ، وعلى أى حال فإن ابن حزم الفيلسوف المؤمن يقور أن هذا الكون لا بد له من صانع وذلك واضح ببديهية العقل والحس وكل شئ في الكون يدلنا على ذلك ، أما ابن طفيل الذي قال بثلاثة أدلة وهي دليل الغائية والحركة والذي يشترك فيهم مع ابن رشد اللذان يقرران في دليل العناية أن لهذا الكون خالق يعتنى به فكل شئ لغايه فالقلم من أجل الكتابة والبيت للسكن ولا شئ يجرى عبثاً كما يقرر في دليل الحركة أنه لا بد من محرك أول يحرك العالم تنتهى عنده جميع المحركات ولا يخفى علينا أن هذه الأدلة ليست بجديدة وأنها موجودة في الفكر الإسلامي قال بها الكندي وفي الفكر اليوناني قال بها أرسطو ، وابن طفيل يقول بدليل آخر وهو دليل المادة والسحرة كما يقول ابن رشد بدليل الاختراع والذي يعد ذو أصلين هما أن كل الموجودات مخترعة ، والأصل الثاني أن كل مخترع لله مخترع .

الفصل الثالث: عنوانه

(الذات والصفات)

هدائماً بعد أن يثبت الفيلسوف وجود الله ينطلق باحثاً عن صفات هذا الإله ومنزهاً ذاته عن صفات السلب ، وابن حزم في تناوله للصفات يقرر أننا يجب أن لا نسمى الله بما لم يسمى به نفسه ويثبت الوجدانية لله وينفى عنه الجسمية ولكن في الوقت ذاته يبيح الرؤية ولكن الرؤية عند ابن حزم تكون يوم القيامة بقوة غير القوة التي نبصر بها في الدنيا ويصف الله بأنه سميع بصير وبأنه عالم ، وابن طفيل في تناوله للصفات فقد قسمها إلى صفات إثبات وصفات نفى فقد نفى عن الله تعالى كل صفات النقص لأنه تعالى منزّه عنها وأكمل الموجودات كما أنه نفى عنه

الجسمية أنه تعالى ليس جسم ولا يشبهه خلقه ، يثبت ابن طفيل لله صفات العلم والقدرة فوجود العالم دليل على قدرته تعالى وكيف يفعل من لا يعلم فهو عالم بما هو قادر عليه ، وابن رشد تناول مسألة الصفات وإنطلق كأى فيلسوف مؤمن فى توحيد الله وإثبات الوجدانية له تعالى ولكنه خلع عليه أنه جسم وأنه نور فوضع نفسه فى مأزق ، كما وصف ابن رشد الله بأنه أزلى وشابه ابن رشد بين الأزلى وماينتج عنه فالعلة تتشابه مع معلولها والمعلول يحمل نفس صفات العلة سواء قدماً أو حدوثاً ، كما أن ابن رشد يثبت لله صفة القدرة ولكنها قدرة ليس لها الحق فى أن تجمع بين متناقضى ومتضادى الأشياء فالنار وظيفتها الإحراق ولا شئ غير ذلك ، وهنا إيماناً من ابن رشد بالعلاقات الضرورية بين الأسباب ومسبباتها ، كمال أن ابن رشد تناول صفة الكلام وكان متردداً فيها ، والرؤية عنده لها معنيان معنى ظاهر للعامة ومعنى باطن للحكماء وهى مزيد علم وإنكشاف .

الفصل الرابع: عنوانه

(علاقة الله بالعالم)

لقد اختلف فلاسفة المسلمين فى هذه المسألة فمنهم من قال بالقدم متمشياً مع رأى أرسطو ومنهم من قال بالحدوث حتى لا يخلع رداء الدين وإذا تناولنا موقف ابن حزم من هذه القضية نجده من القائلين بالحدوث لأن العالم بما فيه من زمان ومكان وأشخاص متناهي لذلك فهو حادث كما يقدم ابن حزم خمسة أدلة على حدوث العالم ولكن بعد أن ينتقد أدلة القائلين بالقدم ، فابن حزم يقرر حدوث العالم وأنه خلق من لا شئ ويتخذ أساساً للتدليل على وجود الله أما ابن طفيل فهو يميل إلى القول بالقدم فى (حى بن يقظان) نجد ابن طفيل يذكر القول بالحدوث ويذكر مايلزم عن هذا الاعتقاد من إنتقادات وكذلك القول بالقدم ولا نستطيع أن نقول أنه متردد بين القول بالقدم والحدوث ويقف موقف عدم القطع بل إنه يرجح القول بالقدم فيقول فى (حى بن يقظان) إن العالم كله بما فيه من السماوات والأرض والكواكب وما بينهما وما فوقهما وما تحتها فعلة وخلقاً ومتأخر عنه بالذات ، أما ابن رشد فهو من القائلين بالقدم متمشياً مع رأى استاذة أرسطو فيقدم نقده لأدلة

القائلين بالحدوث في رده على الغزالي في (تهافت التهافت) ويرى أنه لا مانع من أن يكون العالم قديماً وأن نأتى بأدلة على وجود الله وإثبات أن له صانع بالرغم من قدمه .

صانعاً

قديماً

الفصل الخامس، عنوانه

(علاقة الله بالإنسان)

لقد تناول فلاسفة المغرب العربي العلاقة بين الله والإنسان كالقضاء والقدر والنفس والبعث ، وكانت مسألة القضاء والقدر بالنسبة لابن حزم مسألة دينية هامة فهو يرى أن الفساد نابع من ~~أنا~~ ~~نفس~~ ~~أنا~~ ~~نفس~~ بين الفعل في المستوى الإنساني والفعل في المستوى الإلهي وهذا قياس خاطئ لأنه ليس فيه تكافؤ فيبين لنا ابن حزم معنى القدر ثم إنطلق ليبين رأيه وهو حين قال بالعلاقات الضرورية بين الأسباب ومسبباتها في الطبيعة فهو أميل إلى القول بالجبر ، أما ابن طفيل فهو لم يرد أي إشارة في (حي ابن يقظان) عن هذه المسألة ولكننا نعتقد أنه يميل إلى الجبر وقد أوردنا بعض العبارات التي تؤيد هذا الرأي ، أما ابن رشد فهو من القائلين بحرية الإرادة الإنسانية فيبدأ أولاً محدداً صعوبة المشكلة وأن هناك آيات تدل على الجبر وآيات تدل على الاختيار وقد نجد الجبر والاختيار في آيه واحدة وكذلك الحال في السنة ويبين ابن رشد رأيه في الحرية فيقرر أنه هناك عالمان عالم الظواهر الطبيعية وعالم الإرادة الداخلية وحتى تتم الحرية يجب أن يتفق العالمان ولا يحدث تعارض بينهم وقول ابن رشد بالحرية نابع من إيمانه العميق بالسببية ، أما بالنسبة للنفس والبعث فابن حزم يقرر أن النفس جسم وأن البعث سيكون بالجسم والنفوس معاً موافقاً في ذلك القول الشريعة الإسلامية ، أما ابن طفيل فهو قريب من المتصوفة حيث قسم النفس إلى ثلاث مراتب تختلف من حيث البعد والقرب من الله وهو يؤمن بالخلود النفساني لا الجسماني ، أما ابن رشد فقد قال بالبعث والخلود للنفس الكلية ونحن نعلم مافي هذا القول من شناعة عند المسلمين .

لدى

ساواتنا

منطلقاً
في بيانه

أوردت

بينهما

بقوله هذا

ثلاثة

الذي ترسمته لنفسى

* المنهج المستخدم

أما المنهج المستخدم على صفحات هذه الرسالة هو المنهج التحليلي مع الميل إلى النقد أحياناً إذا أملت الضرورة ذلك .

أشرح كيف استخدمت هذا المنهج

وأنه صمد لهم الكتب التي أشرت إليها

١٢

الأساس

وقام الاعتماد على الأسس التي ذكرتها في موضوع الرسالة فكانت مسائل
الكبرى التي هي الأساس في هذه الرسالة هي تحليل أفكاره بأطوارها
المختلفة الحديثة التي تتناول فكر الكندي وبالنسبة إليه رشحته كانت مؤلفاته
غنية ووفيرة وخاصة في الفقه والتفسير والتاريخ مع أن سياقه بالمؤلفات
الكبرى وخاصة مؤلفاته الدكتور عامر في العراق والى تكملة بالعمدة شرح
أحكامه في شرح طريقته في فهمه حقيقة، وقام إليه حرم ومؤلفاته وخاصة
الفصل في الملل والنحل، وهو في كتابه حرم يتناول بالكتاب في نقط حادة هي
لم يتعرض لها من قبل المؤلفين في الملل والنحل، وهو في كتابه حرم يتناول بالكتاب في
إعتقادي الدكتور في مؤلفاته الأصلية في الملل والنحل. رابعه طيفل وكتابه
في منهج نظامه ولا يستطيع أن أنكره في كتابه المصنف في تاريخه
طيفل للدكتور عامر في العراق الذي قام له أكبر الأثر في دراسة منهج طيفل.

عنوان دفتر
در هر ساله
در هر ساله